العدد ٤٤٤

السنة الخامسة

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
الهم النيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٠

اعـلان

من ادارة « القبلة »

توارد علينا شكايات عديدة من قراء « القبلة » في الخارج من أصحاب الصحف والمجلات وسواهم يتذمرون من عدم وصول « القبلة » اليهم

فنعلن للعموم أننا لم نتأخر قط عن ارسالها ولدينا مستندات رسمية من مصلحة بريد حكومتنا تبرهن على أنها سلمتها لمصالح برد الخارج . ولاندري اذا كانت هناك ايد تحول دون وصولها لقرائنا فاننا نعلن استياءنا الشديد وأسفنا الكلي لهذه المعاملة التي لاتنطبق على كل ما يقولون و يزعمون ؟

ان لله في خلقه شؤون
او
ينبأ الانسان بما قدم واخر

وقفنا على مقال بامضاء الامير « على خان » احد مشاهير الهنود في جريدة (الوست منستر غازيت) الانكليزية تحت عنوان (الملك حسين وبريطانيا العظمى) فاثرنا تعريبه لقراء « القبلة » لما اشتمل عليه من دقائق الحقائق التي تستلفت الانظار وهاهو :

في أوائل سنة ١٩١٥ استل « الملك حسين » سيفه ضد مقام الخليفة ودخل في معاهدة مع الحلفاء وحارب واياهم جنباً الى جنب

ان « الملك حسين » اعتمد الاعتماد التام على وعود بريطانيا العظمى وأسعفها الاسعاف الحربي المشهور الذي بواسطته انتهت الحرب على ما نعلم في سوريا وبلاد العرب

ليس أن « الملك حسين » عقد معاهدة مع الحلفاء فقط انما كان حليفاً اميناً مخلصاً لسياسة الحلفاء في كل دور الحرب وقد كان مشهوراً بميله الودي الى بريطانيا ـ الامر الذي أغضب السنيين من الاسلام في كافة اقطار العالم لانهم خالوه يسعي للوصول الى مركز الخلافة

ثم ان بريطانيا هي التي ساعدت « الحسين » على تأسيس ملكه وفقاً لمعاهدة سنة ١٩١٥ وهو ايضا قاد شعبه للاتفاق مع سياسة الحلفاء وما كانوا يرمون اليه في مدة الحرب

ان الحسين اليوم يعتقد أن المعاهدة بينه وبين بريطانيا لم تنفذ . انه لا يسيء الظن ببريطانيا العظمى لكنه يعتقد ان الامير « فيصل » الذي مثله في مؤتمر السلم وامام الحكومة البريطانية لم يقم بمهمته التي ارسله لاجلها جلالة والده ولم يمثل الشعب السوري وقضيته كما هي حقيقتها ولذلك فالحسين يلتفت الى بريطانيا لتنفيذ تلك المعاهدات ومساعدة البلاد للتقدم والنجاح

انهم ينسبون التعصب الي الاسلام ويعتقدون ان مكة هي المدينة المقفولة بوابها أبوجه غير المسلم . ان الملك حسين غير ذلك ويريد ان يعرف العالم انه على غير هذه المبادىء فهو يريد ان يرى بغداد عاصمة العالم العربي السياسي ومكة وبيت المقدس عاصمتيه الدينيتين لان جلالته يرى أن المسلمين والمسيحيين واليهود جميعهم اصحاب اديان ذات كتب منزلة وماالفرق بينهم الا في نوع العبادة وكيفيتها فقط

ان جلالته يخشي من عدم قيام بريطانيا بوعودها من انشاء امبراطورية عربية عظمى تمتد من خليج العجم الى اطراف كيليكيا الى عريش مصر وجميع شواطىء البحر المتوسط لانه يرى ان بينها وبين فرنسا معاهدة اخرى اسمها معاهدة (سيكس ـ بيكو) وليتذكر القارىء ان البولشفيك وجمال باشا حين حذروا الملك حسين من وجود هذه المعاهدة السرية تألم العرب في كل ناحية ومكان لانهم شعروا ان بريطانيا التي اعتمدوا عليها قد لا تقوم بتلك العهود معهم .

ان الخطر البولشفيكي من جهة وتهييج العالم الاسلامي وقيام وطنيي الاتراك من جهة اخرى قد تضطر العرب للسير مع السياسة التي تتدفق على جوانب الشرق الادنى في هذه الايام

فاذا كانت بريطانيا العظمى لا تقوم بعهودها نحو حليف مخلص امين فليس بالمستبعد ان نشاهد يوماً ذلك الحليف مدفوعاً بالضرورة اللازبة الى الانضمام الى ولشفيكية الاتراك الوطنيين ـ الامر الذي لا يوافق سياسة بريطانيا العظمى ولا سلامة العالم . اذ لا سلام ولا راحة في العالم طالما الشرق في زعزع واضطراب ؟

على خان
الامير الهندي

[القبلة]

ان اهم ما ينبغي الاتيان على مواضيع هاته النشرة ـ اولا هو الاسف والاسى العظيم والالم من عرضة قضيتنا وان كانت هي في الحقيقة كامثالها من القضايا ولكن لكل انسان حس خصوصي وشعور يأبى ان نكون هدفاً لخوض الخائضين ومدح وقدح المادحين والقادحين بما يراه ويراه العالم بأجمعه ولكن لله في خلقه شؤون

ما لنا ولاغضاب السنيين بل كل من اخواننا اهل لا اله الا الله وسواهم من البشر

رأينا المصلحة التي لم يرها العالم ولم تظهر له صحتها الا الآن ورأى أحلافنا مذ ذاك مصلحتهم فينا ومعنا وكان ما كان والحمد لله على قضائه وقدره ولا شك أن له جلت قدرته في خلقه شؤونا وحكمة تعجز عن احاطتها مدارك البشر وانما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى

اما قول حضرة الاستاذ الفاضل صاحب المقالة :

(في اوائل سنة ١٩١٥ استل جلالة « الملك حسين » سيفه ضد مقام الخليفة)

ـ فنرى ان نلفت انظار كاتبه بأنها لا نجهل ان ليس هناك خلافة تنطبق عليها ارادته ومنازنه بالبحث وبكل ما في معنى ذلك عن الخلافة ان كان تصريحاً أو تلميحاً وعسى أن يتأمل قوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما »

ولعدم الحاجة لشرح وتفسير هذا النص الجليل وتطبيقه ـ نقول كما قلنا غير مرة : يرحم الله الخلافة وليحسن المولى عنه عزاء المسلمين فيها

فيتبين ما تعين من هذا النص الجليل بالاختصار ـ كيف يصح الحكم بالقيام أو نقول به على شيء غير موجود ومجرد عن الاعتبارات التي يراد عافيها الاشارة بالقيام عليها ؟ الا ان كان المراد بالخلافة جملها واعتبارها روحانية فهذا مما لا نعتذر عنه . والله أعلم بما في ذلك

ثم ان مولانا المنقذ لم يجرد سيفه الا لسلامة ما أراد سلامته واستخلاصه من الهوة التي لم يزل يهوى فيها الى الان زعماء الخلافة وقوادها ووزراؤها بالمجموع العثماني في سبيل الغايات والمقاصد المعلومة

فهل بعد قيام الشعب العثماني اي الاناضول الذي

هومادة العثمانية ومعناها تحت قيادة مصطفى كمال ضد الاستانة يعني دار الخلافة — يبقى محل للوم ومؤاخذة مولانا المنقذ على تجريد حسامه ضدها ولا تزر وازرة وزر أخرى فاتقوا الله وقولوا قولا سديداً

وأما ما اتاه عن فيصل الهمام — فعدم وقوفنا على حقائق ما اشار اليه يمنعنا عن البحث في موضوعه والاتيان بما ينبئ عنه ولكن هذا لا يمنعنا ان نستلفت أنظار قرائنا ان يطبقوا مسلك «القبلة» وخطتها وما تقوله عن الوحدة العربية ـ على النتائج الحاضرة

واما ما جاء في المقالة مما يتعلق بالبلشفيكية فنكتفي عن البحث فيه بما أوردته رصيفتنا «الفلاح» الغراء بعددها (١٩) وهاهو :

(ثم ان البلشفية كما قلنا عنها انها مخالفة (بحسب ما يصلنا من الاخبار) للديانة الاسلامية تماما ولكن لا يغرب عن البال ان المسلمين اذا رأوا ان الحاجة والضرورة تلجئهم على الاتفاق مع البلشفيين ووثقوا بهم ـ عندها يتبعون قوله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم) وهذا أمر ظاهر لا شك فيه. والباعث لذكر هذا كله هو العمل بمقتضى واجبات الحلف وحقوق الوفاء اذ الدين النصيحة.) انتهى

هذا ما يجدر بنا البحث فيه من المقالة واما ما عداه فلا يسعنا الا ان نشكر صاحبها على ما فهم من مجتهداته فيما أتاه بأنه لا يخدم الا الحقيقة كيفما كانت ونثبت هذا تعريضاته بنا السابقة متمنين له ولكل من يرى ذلك المسلك ـ الاجر الجزيل علاوة على ما في ذلك من الفخر الاثيل. وان الحقيقة حقيقة لابد من ظهورها والرجوع اليها فريضة والله الموفق الى سواء السبيل

حوادث محلية

قانون

(للوظائف الخيرية المعروفة بالخصفات)

جاءنا من مقام رياسة الوكلاء الفخام القانون الاتي :

قرر مجلس الوكلاء الفخام ان يجعل للوظائف المشروحة ادناه قانون مخصوص يكون عليه مدار العمل حسب المواد الاتية نظراً لتعلقها بأمراء وسلاطين المسلمين القاطنين بالبلاد الخارجية

مادة

١ ـ الوظائف المشروط أداؤها بالحرمين الشريفين كتلاوة القرآن المجيد ودلائل الخيرات ونحوها من الاذكار عند انحلال الوظيفة يعتبر فيها ما سيذكر في المادة الثانية

٢ ـ عند انحلال الوظيفة توجه لابن المتوفى عنها متى كان حائزاً للاهلية والاقتدار الكافيين لادائها

٣ ـ اذا لم يكن للمتوفى ابن ولا أخ حائزان للاهلية كما توضح بالمادة الثانية فيكون توجيه الوظيفة لمن ينتخب من ملازمي العلماء أو القراء بحضور وكلاء أولئك الامراء الموجودين بمكة المشرفة أو المدينة المنورة

٤ ـ يشترط في أداء الوظيفة الدوام والاعتناء بواجباتها واذا حصل تكاسل من الموظف فليرفع أمره رئيس «الخصفة» الى محل اللزوم للنظر فيه

٥ ـ ان كافة المخصصات المتعلقة منافعها لماشات ومصارفات القائمين بالوظائف تقيد بدفتر نظارة الحرم الشريف ودائرة هيئة الاوقاف الجليلة للحفظ على كيانها ومراجعتها حين الحاجة مع المراقبة التامة من قبلها في حسن أداء ابناء الوظائف طبق شروط واقفيها. وعمل نظارها يكون مرعياً ايضاً

٦ ـ اذا كانت المخصصات المشروطة للوظائف المذكورة لم تف بالماشات والمصارفات فيكون دوام العمل من قبل الموظفين بدون انقطاع الى حين مراجعة وكلاء الامراء وورود مبالغ تفي باستحقاقهم ولا يسوغ لهم تعطيل العمل بصورة قطعية

٧ ـ ان شيخ «الخصفة» له حق المراقبة وبيان المتخلفين عن الحضور لاداء وظائفهم في أوقاتها المعينة بدون عذر شرعي ويكون جزاؤهم على حسب ما سيأتي في المادة الثامنة ويكون مربوطاً بهيئة الاوقاف التي لها حق المراقبة العمومية كما سبق في مادة خمسة

٨ ـ اذا تخلف أحد الموظفين عن وظيفته بدون عذر شرعي ينبه عليه في أول مرة واذا تكرر منه ذلك يقطع له نصف معاشه واذا لم يرتدع ففي المرة الثالثة يقطع معاشه لشهر واحد وفي الرابعة يعين بدله من ارباب الاهلية كما حرر بالمادة الثالثة

٩ ـ يجب على رئيس «الخصفة» كذلك بيان كل ما يلزم من تجديد خصف وحنابل أو شراء مصاحف ورسائل ودلائل خيرات اعتناء بهذه المهمة الخيرية العائد أمرها لامراء المسلمين المشار اليهم

١٠ ـ يجب على وكلاء الامراء المشار اليهم رفع ما يرونه من المصالح العائدة لاوقافهم الى نظارة الحرم الشريف والاوقاف الجليلة للمساعدة لهم بكل اهتمام وتأميناً على المحافظة بواجبات الوقف ؟

اعلان

من المحكمة الشرعية الكبرى

كل من له حق طرف المرحومة هاجر بنت جابر المصري زوجة فاضل الصايغ الساكنة سابقاً بشبب على بدار محمد شلبي الجاوى فليراجع المحكمة الشرعية لاثباته في ظرف عشرة أيام اعتباراً من تاريخه وللاعلان تحرر في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

اعلان مهم

بيت السكوني في (بيربليلة) بحارة (أجياد) معروض للبيع وهو محتو على محال ومنافع كثيرة وأراضي متسعة فمن له رغبة فيه فليراجع محل المرجحي بسويقة

معمل لتجليد الكتب

على الطرز الحديث

أعلن لعموم أخواني الحجازيين وغيرهم من سائر الاقطار العربية اني قد فتحت معملا للتجليد بحارة جياد ما بين دار الحكومة العربية الكبرى وادارة جريدة (القبلة) لتجليد المصاحف الشريفة . والكتب والدفاتر وما شاكلها من انواع التجليد . وذلك بالشكل الافرنجي الظريف المكلل بماء الذهب والفضة وبالالوان المختلفة البديعة المنظر وبأرخص ثمن . وكل من يشرف محلنا يري ما يسره وعلى الله الاتكال

المجلد

السيد احمد بن السيد مير

أحمد البشوري

(الباخرة الدقهليه)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة: ان الباخرة (الدقهليه) وصلت من اسكندريه والسويس والوجه وعليها البضائع الاتية : عدد الطرود :

٢٩٩	قاز	٨٨	مأكولات
٤٨	عسل	٥١	فواكه
٤٥	بنزين	٤٠	بن قهوه
٣٥	عدس	٣٠	نشأ
٣٠	بصل	٢٦	ورق سجاره
٢٠	صابون	١٢	اشياء حديد
١٠	طرشي	١٠	قماش
١٠	جبن	٨	عفش
٨	سجاير	٦	كتب
٥	زيت	٤	دخان
٣	مستكا	٣	زيتون
٣	حبال	٢	حليب
٣	اشياء شتى	١	قزاز
١	بندق	١	خرطوش
١	جلود	١	اشيأ كتابه

المجموع (٨٤٩) طرداً

وجاء ايضا : ان الباخرة (اسمره) وصلت من مصوع وعليها البضائع الاتية : عدد الطرود:

١٤٠٠	قاز	٧٣٥	سمن
٤٤٥	فول	٣٨٠	صابون
٠٢٥	دقيق	١٩	مربا
١٤	عطاره	١٣	حوت
١٢	بضاعه	٩	لبن
٨	شمع	٦	بن
٣	عبائك	٢	بسكوت

المجموع : (٣١٧٦) طرداً

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجدى ٥

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	ربيع الثاني	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
	٤٠	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاثنين	١٧	١	٤١	١	٩	٦	٣٧	٩	٣٧
الثلاثاء	١٨	١١	٤١	١	٩	٦	٣٧	٩	٣٧
الاربعاء	١٩		٤١		٨	٦	٣٧		٣٦

أخبار خارجية

حوادث سوريا

باريس ١٤ دسمبر ـ ورد تلغراف من بيروت يفصل المعارك التي جرت في سوريا منذ حين قريب ويفيد أن الفصيلة الفرنسوية كانت ذاهبة لتسكين القبائل فالتفت بجماعة من العصاة يعززهم جماعة من الاتراك .فارسلت النجدات من ذلك الحين الى الفصيلة الفرنسوية

هافاس

باريس في ١٥ دسمبر قال المسيو ليج في مجلس الوزراء ان الفصيلة الفرنسوية هاجمتها قبائل عاصية فاضطرت الى الارتداد ولما اقبل الليل ضل قسم منها عن الطريق وبوغت ففقد عشرين قتيلا واربعين جريحا

هافاس

حادث في جهة اللاذقية

باريس في ١٢ دسمبر ـ جاء نبأ شبه رسمي انه وقع قتال بين بعض الفرنسويين وجماعة من الثوار على بعد اربعين ميلا في الجنوب الشرقي من اللاذقية وأخذ الثوار بضعه اسري وبعض المعدات ـ روتر

لندن في ١٤ ديسمبر (لمراسل الاهرام الخصوصي) جاء في تلغراف من باريس ان المعركة التي دارت في جوار اللاذقية اسفرت عن قتل عشرين جنديا من الفرنسويين واسر بضعة جنود منهم.

باريس في ١٤ دسمبر — سئل المسيو ليج رئيس الوزارة فأثبت الحوادث الاخيرة في سوريا ويعزز الفرنسويون قواتهم في عينتاب تعززا قويا وتنسحب بضع فصائل الى جباب — الايطالية

وزير حربية فرنسا

باريس في ١٦ دسمبر — استعفى المسيو اندره ليفيفر وزير الحربية

باريس في ١٦ منه — قبل المسيو ريبرفي رئيس لجنة المالية في مجلس النواب ان يخلف المسيو اندره ليفيفر   هافاس

جمعية الامم

جنيف — في ١٥ منه

وافقت الجمعية بـ ٣٥ صوتا من ٣٦ بلداً على اقتراح اللورد روبرت سسل بالتصفيق الحاد وامتنع المسترميلن المندوب الاسترالي عن اعطاء صوته . ثم انتخب الجمعية بواسطة الاقتراع السري ولمدة سنة واحدة اربعة اعضاء غير دائمين في مجلس الجمعية طبقا للمادة الرابعة من دستور الجمعية واحد هؤلاء الاعضاء من اسبانيا والثاني من البرازيل والثالث من بلجيكا والرابع من الصين

لندن — في ١٦ منه

وافقت الجمعية على قبول بلغاريا بـ ٣٥ صوتا ضد ٣٠ صوتا وعلى قبول كوستاريكا بـ ٣٩ صوتا بدون معارضة وعلى قبول فنلندا بـ ٣٩ صوتا بدون معارضة

جنيف في ١٦ دسمبر - قبلت بلغاريا في جمعية الامم بـ ٣٥ صوتا ضد صوتين وقبلت لوكسمبورج بتسعة اصوات وامتنعت الثلاثون بلداً الاخرى عن اعطاء اصواتها وأما اقتراح المستر روبل مندوب كندا بشأن قبول ارمينيا فقد رفضته الجمعية بـ ٣١ صوتاً ضد ثمانية اصوات   روتر

جنيف في ١٩ دسمبر - امتنع مندوب جنوب افريقيا عن التصويت لادخال ارمينيا في عصبة الامم وقد جرت مناقشة هامة لما اقترح المستر رويل في ادخال ارمينيا في الهيئات الفنية التي سبق ذكرها في ١٠ دسمبر . وقال المستر بارنز ان المسألة لم يبحثها حتى ولا لجنة الهيئات الفنية وقال انه يريد ان يعلم هل الغرض تمثيل رواية هزلية عن التعويض لارمينيا لاخراجنا من العصبة . وبحث اللورد روبرت في صعوبة تطبيق المادة العاشرة على ارمينيا وهي المادة التي تعهد الاعضاء بمقتضاها بحماية سلامة الاعضاء الاخرين والتي كانت موضع خلاف مع الولايات المتحدة وقال اللورد روبرت سسل ان ادخال ارمينيا في الهيئات الفنية يعد تعزية حقيرة واقترح السماح لارمينيا بارسال مندوب لها في العصبة لعرض جميع المسائل التي تهم الارمن

وقد وافقت جمعية عصبة الامم على ادخال ارمينيا في الهيئات الفنية   روتر

عودة الملك قسطنطين

البندقية في ١٥ دسمبر — حيت الطرادة «افيروف» الملك قسطنطين باطلاق المدافع واصطف بحارتها على سطحها وحيوا الملك وهتفوا له طويلا

وقابل مراسل «التريبونا» الملك قسطنطين فقال الملك في حديثه انه يعد التعاون أمراً لازماً بين ايطاليا واليونان

ونفى الملك ما شاع عن انه سيتنزل عن العرش لولي العهد ثم نفى الاشاعات التي أذيعت عن قصد ايطاليا ومفادها ان ايطاليا تظهر المعارضة في معاهدة سيفر بسبب عدائها لشخصه

لندن في ١٦ دسمبر — (لمراسل الاهرام الخصوصي) قال بعض انصار قسطنطين انهم لا يعلمون شيئا عن عزم قسطنطين على التنازل عن العرش بعد وصوله الى اليونان بمدة وجيزة في حين قيل انه لا صحة لما ذاع من ان المسيو راليس اشار على الملك قسطنطين ان يتنازل عن العرش

انكلترا وايران

لندن في ١٦ ديسمبر --

قال المستر لويد جورج في مجلس العموم ان سياسة الحكومة المبينة ترمي الى الجلاء عن ايران . ثم قال فيما يتعلق بمجلس نواب ايران ان الايرانيين يعملون ببطء . ولا بد لنا من تأييد الاتفاق الايراني الانكليزي ولكن اذا كان الفريق الاخر لا يقوم بنصيبه من التبعة فاننا نحمله ومن المهم ان تعلم شعوب الشرق ان بريطانيا تقف بجانبهم (هتاف) وقد قررت الحكومة — بدلا من ان يكون لكل من وزارة الحربية والهند والخارجية صوت في ادارة الشؤون في الشرق الاوسط - ان تحمل احدى هذه الوزارات تبعة الشرق الاوسط كلها

روسيا وايران

لندن في ١٦ دسمبر —

قال مراسل الديلي ميل من طهران ان حكومة السوفيت اعربت عن رغبتها في سحب جنودها من ايران بالمرة والتنازل عن جميع المصالح الروسية ونفوذ روسيا في ايران اذا سحبت الجنود البريطانية كذلك . وتدور المفاوضات في موسكو بواسطة مشاور الممالك ورئيس الوزراء ويرجى ان يتوصلا الى ايجاد تسوية مع السوفيت

لينين وغاياته

بعث مراسل جريدة التيمس من روسيا البلشفية الى جريدته ما يأتي :

عرفت من مصدر وثق به ان لينين صرح على رؤس الاشهاد لبعض زواره قائلا : انا لا اعتبر الثورة الروسية غاية في نفسها ولكنني احسبها الخطوة الاولى في سبيل الوصول الى ثورة عالمية كبرى . فالمسألة التي امامنا هي كيف نتمكن من ايجاد ثورة عمال في اوروبا الغربية . يجب علينا ان نهاجم فرنسا وانكلترا عن طريق مستعمراتهما وملحقاتهما ففرنسا نهاجمها بنشر حركة فكرية حازمة في شمال افريقيا وهكذا انكلترا فلا سبيل لمهاجمتها الا ببث تلك الحركة الفكرية في الهند وها نحن الان نبذل كل ما في وسعنا في هاتين الجهتين فاذا نجحت مساعينا اصبح العالم تحت اقدامنا وحطمنا ما يدعونه بسلم فرسايل وابدلنا تلك الدساتير التي سنتها الحلفاء بدساتير سنها العامل الفقير . والالمان اقسم اكبر مساعد لنا لتحقيق امنيتنا لان تحقيق امالهم في الخلاص من البنود الجزائية التي قيدتهم بها معاهدة الصلح يتوقف على الاضطرابات التي تحصل في جميع انحاء المعمور — هم يريدون الانتقام اما نحن فنريد الثورة — مصالحنا متفقة اليوم مع مصالحهم لكن سيأتي يوم تختلف فيه تلك المصالح فيصبحون اي الالمان الد اعدائنا ، ذلك عندما يقوم الخلاف بيننا عما اذا كانت حكومة المانية تؤسس على انقاض اوروبا القديمة ام يؤسس عليها تحالف اشتراكي ثابت

اليسوا هم العرب

عن الاهرام

... فالعرب لم يتركوا شيئاً الا دونوه ووضعوا له أصولا وقواعد وضبطوه نظما ونثراً فلا اكبر ولا أصغر عندهم الا في كتاب . ومن يراجع كتبهم المكتوبة بخط اليد والمطبوعة في مصر والشام والهند وجاوه وبخارى وقازان وغيرها والمطبوعة أيضاً في اوروبا — في فرنسا وايطاليا والمانيا والنمسا وهولانده والروسيا وغيرها — من يطالع هذه الكتب الجليلة يجد فيها تقريبا كل شيء

من الذي اسس علم الكيميا ؟ الذي هو اساس تقدم اوروبا والذي به كادت المانيا ان تنتصر على الحلفاء وكان عاملا من العوامل التي ساعدت فرنسا على الانتصار على المانيا من الذي اخترع علم الجبر ؟ من الذي بحث ونقب في السموات العلى وجاب افاقها ووقف على المدارات وعرف سير السيارات وسمى الكواكب والافلاك باسماء لم يقو الاوروباوين على تغييرها فبقيت عندهم للان كما كانت عليه في سالف الزمان . من الذي قاس الدرجة الاورضية في صحراء سنجار؟ من الذي وضع علم الجبل (الميكانيكا) ؟ من الذي نقل علوم اليونان الى اللغة العربية ؟ من الذي نشر العلم في بغداد ودمشق وقرطبة ومصر ؟ من الذي نقلت عنه الفلسفة الصحيحة الى اوروبا ؟ من الذي كان يتعلم عليه اليهود في الجوامع والمساجد بالاندلس حتى نبغ منهم العلماء والكتاب والشعراء والاطباء؟ ومن أشهرهم الفيلسوف اليهودي النابغة الكبير ابن ميمون طبيب السلطان الفاضل المعظم صلاح الدين يوسف ابن أيوب . من الذي تعلم عنده البابا سلفستر الثاني من الذي حكمته العالية ومواعظه البالغة علاء الافاق؟ من الذي الى المعلقات في سوق عكاظ وعلقها على جدران الكعبة ؟ من الذي من القدم كتبه غنية بالكنوز الادبية ؟ من الذي اشعاره الخالدة يغترف الكل من فيض بحرها الزاخر ؟ من الذي قرر كليات المسائل الكبرى وحل معضلات المشاكل ؟ من الذي صنف والف؟ من الذي وضع كتاب الاغاني اول كتاب في الموسيقى ؟ من الذي الف النبراس في علم المصورين من الناس ؟ من الذي اذا كتب كتب ببيان واذا تكلم تكلم بأفصح لسان من الذي شرع للناس الشرائع ؟ . هذا متن خليل في مذهب مالك قد ترجموه الى اللغة الفرنساوية . من الذي كتب الكتب الضافية في علوم العمران والاجتماع . هذه مقدمة بن خلدون مطبوعة ايضا باللغة الفرنساية فليطلع عليها وعلى متن خليل من يشاء ويحكم بآراه وما هما الا قطرة من بحر وغيض من فيض ويسير من كثير — من الذي لا يزال الى الان يضرب بعدله المثل في الغرب والشرق ؟. اليس هو عمر وعمر؟ . من الذي اخترع الساعة واهداها الى شارلمان ولما وصلت الي فرانسا ظن القوم ان الذي يديرها ويحرك عدتها انما هو شيطان . من اول من أسس المستشفيات والملاجيء ؟. من الذي شاد وساد وفتح الامصار والبلاد من ؟

اليسوا هم العرب ؟ — هذه كتبهم المتداولة بين أيدينا والموجودة في دور الكتب بباريس ولوندره وبرلين وفينا وبتروجراد وبمكتبة الاسكوريال في سان لورانزو القريبة من مدريد تشهد لهم بعلو الكعب والتقدم في كل العلوم فقد شاهدت في الاسكوريال كتاباتهم في التاريخ الطبيعي رسموا فيه الحيوانات والنباتات بأيديهم بأشكالها والوانها بل هذه آثارهم في قرطبة واشبيلية وغرناطه . حقا ان العالم مدين لمدنية العرب ولو عرف حقيقتها لاحنى رأسه لهم اكبارا واجلالا فحيا الله العرب ورضي الله عن العرب وعاش العرب

شدوا الجياد وجابوا كل بادية
كي يعمروها فعموا الارض تمدينا

محمود رشاد

جمعية اصدقاء الشرق

رومة في ٤ دسمبر - تؤلف الان في رومة جمعية باسم «جمعية اصدقاء الشرق»

وسيشترك فيها السنيور دي سيزارو والاساتذة نالينو وباربيني وجوفانيني وغيرهم و... ستنشيء معهدا لفائدة الشرقيين الذين يمرون بايطاليا وتنشيء مكتبة ومجلة وتصدر كتبا مختصرة للدروس الاسلامية - الايطالية

المدنية العربية

وآثارها فى اوربا

(عن الاخبار)

يعنى كثير من العلماء الايطاليين بتاريخ العرب ومدنيتهم وماكان لهذه المدنية من فضل فى نشر العلوم والمعارف فى اوروبا وقد خطب الاستاذ الدكتور «لويجى رينالدي» فى هذا الموضوع اخيرا وكان محور بحثه دائرا على النفوذ العربى فى ايطاليا

فما وافت الساعة السادسة من مساء الخميس ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٠ حتى غصت قاعة نادى خريجي المدارس الايطالية بالمدعوين من كبار النزلاء الايطاليين يتقدمهم جناب قنصل ايطاليا الجنرال وجناب وكيله واساتذة المدرسة الملوكية الايطالية وعدد ليس بالقليل من المصريين

ثم بدأ الخطيب بحثه بالتكلم عن المدنية وكيف نبتت من وراء الاهرام وانتقلت بعد ذلك الى اليونان فالرومان ثم اندثرت بانحطاط الدولة الرومانية حتى قيض الله ابناء الصحراء المحمديين للقيام بتلك البعثة الخطيرة التى أيقظت الامم الغربية من سباتها العميق ثم تكلم بعد ذلك عن فتوحات العرب وتقدمهم بخطوات واسعة نحو المدنية حتى كان لهم هذا الملك العظيم الزاهر وكيف كانت بلاد الاندلس بفضلهم منبع الحياة والمدنية وبينما كان كل سكانها يعرفون القراءة والكتابة كانت كل اوروبا فى جهل عظيم ثم استطرد الى الكلام عن مجد العرب واهتمامهم بالعلوم والفنون وبالفحص عن الكتب العلمية القديمة وتكلم عن بغداد فى أيام العباسيين وكيف كانت مهد الحضارة والمدنية اذ كان يؤمها المتعلمون من جميع انحاء العالم وذكر اهتمام الرشيد بانشاء مدرسة المترجمين الذين كانوا ينقلون كل الكتب الى لغتهم من اللغات اليونانية والهندية والفارسية ودار العلوم التى كانت تدرس بها جميع الفنون وتكلم كذلك عن التعليم والمدارس بالاندلس وما كان لقرطبة من الشأن وكيف كان اهتمام (الحكم) الثانى بتأسيس دور الكتب وارسال البعثات الى بلاد المشرق للبحث عن الكتب النافعة

ثم انتقل بعد ذلك الى التكلم عن طريقة الاستعمار التى كان يتبعها العرب مع رعاياهم فقال انهم كانوا فى غاية التسامح وكانوا أول مايبدؤن به اقامة مسجد ومدرسة بالمدينة التى يفتحونها ليعلموا أهلها وهكذا كانوا ينشرون نفوذهم العلمى قبل كل شىء اما النفوذ الدينى فانهم كانوا يكتفون بطلب جزية بسيطة ويسمحون لرعاياهم باعتناق مايشاءون من الاديان واستشهد على ذلك بما كتبه كبار المؤلفين الايطاليين عن الاستعمار العربي لصقلية وايطاليا مما لم يثبت منه انهم الزموا أحدا باتباع دينهم الزاماً

ثم تكلم عن استعمارهم لصقليه وماكان له من الفوائد اذ انتقلت مدنيتهم منها الى ايطاليا ومنها الي اوروبا وذكر ماكان لهم من اليد الطولى فى العلوم والآداب والفلسفة والشعر والموسيقى وذكر مشاهير رجالهم وافاض فى ذكر ابن رشد الفيلسوف الاندلسى وقال انه هو صاحب المذهب المنتشر الان فى اوروبا المعروف باسم «الفكر الحر» وكذلك تكلم عن ابن سينا وكيف كانت كتبه تدرس فى جامعات اوروبا حتى القرن الاخير وذكر مؤلفاته وماكان له من الفضل على الطب وتكلم كذلك عن غيره من مشاهيرهم. ثم قال ان العرب لم يحملوا فقط الى اوروبا العلوم النافعة مثل الجبر والهندسة والكيمياء وغيرها بل رقوا ايضا الزراعة واوجدوا معامل النسيج والاقمشة وصناعة الورق وهندسة المباني وكان يثبت اقواله ببيان الكلمات التى من اصل عربي المتدخلة فى اللغة الايطالية ثم تكلم عن آثارهم الباقية بالاندلس وصقلية وتأثيرهم فى اللغة والاخلاق والعادات خصوصا فى صقلية

وبالجلة فقد الم الخطيب بأطراف الموضوع الماما تاما ولم يترك كبيرة ولا صغيرة الا اوردها مما دل على علم تام ومعرفة حقيقية وسعة اطلاع بالموضوع

ثم ختم كلامه بقوله ربما كان الكثيرون منا اليوم لايعرفون شيئا عن هذه الحقيقة التاريخية واني انما تكلمت بهذه الكلمات القصيرة قياما بواجب الشكر اذ لولاهم لما وصل العالم الى هذه الدرجة التى هو بها الان

ثم قال فلنمد ايدينا الي العرب ولنصافحهم اعترافا بجميلهم وهنا أمل للشرق والعرب النهوض فى القريب العاجل كي يستردوا مكانهم السابق اللائق بهم

وقد استمرت هذه الخطابة نحو الساعة والنصف وانتهت بتصفيق حاد من جميع الموجودين

موتمر لندن

عن الاهرام

اصيبت سياسة الحلفاء اخيراً على حين فجأة بصدمتين قويتين الاولى ما أصاب الجنرال فرانجل من الهزيمة وما حل بجيوشه من الانكسار الذريع فان الروس ما وصلوا الى مهادنة البولونيين حتى جمعوا قواتهم ضد فرانجل وهجموا عليه بكل مالديهم من عدة وقد جاءت الانباء البرقية والبريدية بتفاصيل ذلك الهجوم المروع الذى لم يستطع جنود الجنرال فرانجل الاحتفاظ بمراكزهم امامه ودب الخوف فى قلوبهم حتى انحطت قواهم المعنوية فلم يستطيعوا ثباتا واضطر قائدهم ان ينتخب قسما من جيشه لحماية الجيش فى انسحابه. وقد اجمعت الانباء على كل حال بأن الانسحاب كان بنظام تام وان الجنرال فرانجل تمكن من انقاذ جيشه عدا نحو ١٥ الفا اضطر الى تركهم فى جزيرة القرم وكان هو أخر من غادر سيباستبول الى الباخرة التى اقلته ومن معه الى الاستانة

كان الحلفاء يعلقون املا كبيراً على نجاح الجنرال فرانجل فأمدوه بالمساعدة الادبية والمادية والمهمات الحربية كما فعلوا سابقا مع دنكين وكولتشاك ولكن الهجوم الروسي كان فجائياً وقوياً حتى أزال فى وقت قصير العقبة الكبيرة التى كانت تعترض نفوذهم على سواحل البحر الاسود وتهددهم كل وقت بالزحف والتقدم

وفضلا عما سبق فان وجود جيش الجنرال فرانجل كان فى الحقيقة مساعدا للبولونيين على قتالهم للروس لانه اضطر الاخيرين الى ابقاء جزء كبير من قواتهم فى الجنوب لمقاتلته وما كاد الروس ينتهون من كسر جيش الجنرال فرانجل واخراجه من جزيرة القرم حتى شاع ان البولشفيك ينوون نقض الهدنة مع البولونيين بحجة ان هؤلاء لم يقوموا بتنفيذ شروطها ولم يخلوا عن الاراضى المتفق الجلاء عنها. فخشوا فى اوروبا ان تكون مقاتلتهم للبولونيين بعد الان. أشد بكثير مما مضى ولكن الاخبار الاخيرة لاتثبت اشاعة نقض الهدنة

وقد عادت الجنود التركية الى مقاتلة الارمن ولكن يؤخذ من بعض الانباء الواردة من الاستانة نقلا عن الصحف الارمنية ان الارمن استعادوا مدينة الكسندروبول من ايدى الاتراك الذين يتراجعون الان الى قارص الا انه بجانب هذا يشاع فى جنيف ان الاتراك استولوا على اريفان وان الجيش الارمنى اصبح عرضة لخطر عظيم بسبب القوات التركية التي تحدق به

ويظهر من الانباء التي ذكرتها الصحف الاوربية ان تجدد القتال بين الارمن والاتراك كان بسبب البلاغ النهائي الذى ارسله الاخيرون الى الارمن يطلبون فيه تسليم مقادير هائلة من الاسلحة والمهمات الحربية والرقابة على السكك الحديديه الى حدود الكرج وانسحاب جنود الارمن من جوار ايفان فرأي الارمن ان هذه المطالب يراد بها القضاء على الامة الارمنية فرفضوها معلنين انهم عازمون على القتال حتى النهاية

وقد نقل مكاتب جريدة المانشستر جارديان الخاص فى تفليس نص شروط الاتراك وأهمها ثلاثة وهى :

١ — ان يسلم الارمن فى الكسندر وبول ٢٠٠٠ بندقيه و ٢٠ مدفعا ثقيلا و ٤٨ من مدافع الماكينات وثلاث بطاريات مدفعية و ٤٠٠٠٠ صندوق خرطوش و ٦٠٠٠ قنبلة وقاطرتين و ٥٠ من عربات السكة الحديدية

٢ — أن تنسحب جنود الارمن الى خط معين فى الشروط

٣ — ان توجد لجنتان تركيتان فى سافرين وكاراكليا لمنع دخول المهمات الحربية الى الارمن

وقد اختلفت الروايات فى علاقات مصطفى كمال بالبلشفيك فمنها ما يؤكد عقد اتفاق بينهما ولكننا من جهة أخري نرى انباء أخري واردة على لندن بان حكومة السوفيت مختلفة مع مصطفى كمال فى الوقت الحاضر وانها ابلغته فى ٢٠ نوفمبر الماضي انها تعد استيلاءه على الاراضي الارمنية عملا عدائيا بما ان معاهدة برست ليتوفسك غير معمول بها الان . وأرسلت اللجنة الارمنية تلغرافا الى الصحف الانكليزية بأن سياسة البلشفيك لا تقبل ان يستولى مصطفى كمال على ولايات الارمن كما كان يظن من قبل فلا يصح الجزم بشيء فى علاقات الجنود الوطنية بالبولشفيك

فاذا راعينا الاحوال الجديدة في الشرق وجدنا ان هزيمة الجنرال فرانجل كانت عاملا من العوامل القوية فيها وصدمة غير متوقعه

اما الصدمة الاخرى التى أصابت سياسة الحلفاء فهى التغيرات الفجائية التى نشأت من فشل فينزيلوس فى ميدان السياسة عقب وفاة ملك اليونان فان اليونان فى الحقيقة محور السياسة في الشرق وعلى موقفها السياسى يتوقف نجاح الحلفاء فى سياستهم الشرقية واخفاقهم

ولقد كان لفشل فينزيلوس وقع عظيم فى الدوائر السياسية فقد عادت لمساعى المسيو فنزيلوس فى مؤتمرات الصلح على اليونان بفوائد لاتقدر مع انها لم تضح كثيراً فى الحرب كما ضحي غيرها

فالهزيمة الحربية التى اصابت فرانجل والهزيمة السياسية التي اصابت فينزيلوس قد غيرتا ولاشك مجري التيار السياسي الادنى وصار من الضروري ان يجمع الحلفاء رأيهم على الخطة الجيدة التي يسيرون عليها

وقد عالجت الصحف الاوربية تلك الخطة ورى بعضها ان ملافاة التأثير الناجم من هزيمة فرانجل لاتكون الا بالمبادرة الى انجاد بولونيا بالقوات الحربية ومعدات القتال فى اقرب وقت حتى لايجتاحها الروس ويرى البعض الاتفاق مع الروس على طريقة لايقاف القتال يرضى بها الطرفان المتحاربان ويرى البعض ان يسمح للملك قسطنطين بالعودة الى العرش بشرط ان تقدم الحكومة اليونانية الضمانات الكفيلة بعدم عودة النفوذ الالمانى الى اليونان وان يستقصى من وظائفها كل من يميل اليهم وغير ذلك من الاراء

وقد عقد مؤتمر لندن الحالى لبحث الحالة الجديدة وهو مؤلف من المستر لويد جورج والمسيو ليباج رئيس الوزارة الفرنسية والكونت سفورزا وزير الخارجية الايطالية الذى لم يصل الى الان

والظاهر من الاجتماعات التمهيدية ان الحلفاء يريدون الوصول الى برنامج نهائى يتبعونه نحو اليونان ومسائل الشرق على العموم ؟